

أكد أن الانتساب يبدأ العام المقبل .. مدير جامعة الطائف :

أعضاء هيئة التدريس السعوديون ١٢٪ وإقرار الهزايا سيرفع النسبة

محمد سعيد زوراني - الطائف

الطائف إلا بعد تخريج أول دفعة من الكليات التي بدأت مع الجامعة والتي ستكون بدورتها من العام القادم - إن شاء الله.

على معالي مدير جامعة الطائف الدكتور عبد الإله بالهجة عدم دخول جامعة الطائف حتى الآن ضمن التصنيف العالمي إلى تركيز اهتمامهم على البنية التحتية في الفترة الحالية للجامعة وإعادة مكتبها، وقال في حواره: لا نكفوا على جامعة وغيرها.

- بالنسبة للتخصصات العلمية فمعظم التخصصات الموجودة لدينا هي تخصصات علمية، ننقص بكمية كبيرة من عدد التخصصات النظرية إلا فيما يحتاجه سوق العمل. وأما بالنسبة للانتساب فلدينا لجنة مشكلة لدراسة الموضوع، ونأمل أن ننهي من الدراسة قبل منتصف الفصل الدراسي القادم، وسيدد الانتساب في الجامعة إذا استطلعتنا العام القادم.

وأما التعليم عن بعد فقد بدأنا فيه ووقعنا اتفاقية مع وزارة التعليم العالي وهذا الموضوع حديث وجديد ويحتاج إلى إمكانيات كبيرة سنوفرها بإذن الله. وقد اشتمت الجامعة بالدراسات العليا التي بدأت منذ العام الجامعي ١٤٢٨-١٤٢٩هـ بمرحلة الماجستير، وتشرف على برامجها إعادة الدراسات العليا بالجامعة القائمة حالياً في كلية الآداب وكلية التربية وكلية العلوم، ويبلغ عدد الطلبة في مرحلة الدراسات العليا الآن أكثر من ١٠٠ طالب وطالبة.

مكافآت الطلاب

* ما أثير مؤخراً من توجه لزيادة مكافآت الطلاب والطالبات في عدد من وسائل الإعلام، هل كان لجامعة الطائف دور في

دفعة من الدفعات التي تشكل الكليات الاعظم، فالخريجون ينحصرزون حالياً في كلية العلوم والتربية والآداب، وأول دفعة ستخرج من كليات العلوم الإدارية والمالية والحاسبات بنظامها الجديد ستكون العام القادم، وطالب كليات الهندسة سيكون تخرجهم بعد ٢ سنوات، وطالب كلية الصيدلة الآن هم في السنة الثالثة وبقي لهم سنتان، أما طلاب كلية الطب الآن في السنة الرابعة وبقي لهم سنتان غير سنة الامتحان، وهذه الدفعات هي التي ستعرف الناس بمستوى خريجي جامعة الطائف ومخرجاتها، ومن هنا باستطاعتكم الحكم على جامعة الطائف. ناهيك عن زيادة الطاقة الاستيعابية للطلاب والطالبات بالجامعة خلال الأعوام الخمسة الأخيرة التي وصلت إلى ٧٤ ٪. ففي عام ١٤٢٤/١٤٢٥هـ كان عدد إجمالي الطلاب والطالبات ٨٦٨٨ فقط، ووصلت هذا العام إلى أكثر من ٢٢٤٦٦ طالباً وطالبة موزعين على الكليات النظرية والعلمية.

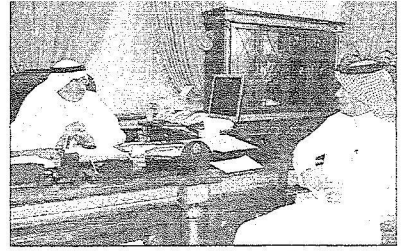
* هل لديكم نية للتوسع في الأقسام العلمية بعيداً عن النظرية التي لم يعد يحتاجها سوق العمل؟ ومتى سيفتح باب الانتساب والتعليم عن بعد بالجامعة؟

* متى ستكون جامعة الطائف من ضمن التصنيف العالمي للجامعات، وماذا عددتم لذلك؟

- جامعة الطائف الآن عمرها لم يتجاوز ٥ سنوات وعندما انشئت الجامعة كان عليها أن تبدأ بوضع البنية التحتية التي تتناسب مع جامعة تؤدي عملها، وكان العمل ينحصر في نقطتين أساسيتين أولهما: وضع بنية تحتية للجامعة في هذا الوقت حتى تغطي المرحلة الانتقالية، وتكون هذه البنية التحتية كفيلاً بأنها تؤدي إلى تخريج عدد كبير من الطلاب بمستوى عال، والخطوة التالية هي إعادة هيكلة الجامعة، فجامعة الطائف بدأت بكلية واحدة وهي كلية التربية والآن لدينا ١٩ كلية إلى جانب كليتين قادمتين في الطريق الفاحم لله البنية التحتية بالنسبة للجامعة أصبحت ممتازة ومتميزة من عدة نواح. والآن لا نستطيع أن ندخل في مراحل التقويم، وسعي بكل جهد أن تكون ضمن هذه الجامعات الأوائل.

* كأنك تقول: إن الوقت لم يحن بعد للحكم على جامعة الطائف، فإن كان كذلك متى سيكون؟

- نحن نازلنا في المرحلة الأولى للجامعة والحديث عن ذلك بشكل أوسع سيكون بعد تخريج أول



الدكتور عبدالله باناجه يتحدث للزميل محمد الزهراني (تصوير: عكاظ)

هذا المقترح؟ وإلى أين وصل، وكيف ترونه؟
هذا الموضوع ليس بيد الجامعات، فهي تقترح فقط ومن ثم هناك جهات توافق على هذا الشيء، ونحن نتمنى لابنائنا الأفضل.

ما هي الحوافز التي قدمتها جامعة الطائف لأعضاء هيئة التدريس، لاسيما وأن هناك تسرب أكاديميين من أبناء الطائف إلى جامعات أخرى؟

صدرت مؤخرا موافقة الملك - حفظه الله - على إقرار معادير صرف بدلات ومكافآت ومزايا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وستنفع من بداية العام الحالي، وهذا حافز جيد لاستقطاب أعضاء هيئة التدريس من الطائف، والجامعة حريصة على توفير الكفاءات الوطنية خاصة في التخصصات التي تعاني النقص، حيث تم استقطاب العناصر المعازرة ذات الكفاءة العالية من أعضاء هيئة التدريس

الكلية التي تعد أول كلية يجتمع فيها مسمى الشريعة والأنظمة، ويحتاج هذا الموضوع إلى وقت ونظام معين، وخطم لاستقبال الطلاب، كما ستكون آلية القبول في الكلية الجديدة مختلفة تماما عن آلية القبول في الأقسام الحالية، والكلية تنقسم إلى أقسام رئيسية وهي قسم الشريعة وقسم الأنظمة، وهذان القسمان يمنحان درجة البكالوريوس، وقسم القراءات والثقافة الإسلامية وهذا يكون قسم خدمي للجامعة ككل يدرس

مواد الثقافة الإسلامية، وأما مصير طلاب قسم الشريعة بعد افتتاح الكلية سيمضي وضعهم كما هو حتى يتم تخرجهم، فنحن لن نخلط بين برنامجين.

كيف رأيتكم انضمام الكليات الصحية للتعليم العالي، وهل سيتم تحويل الكلية الصحية بالجامعة للبنين إلى كلية أسنان؟
تقدمنا لمجلس التعليم العالي بإعادة هيكلة الكليات الصحية ولدينا كلياتين صحيتين للبنين والبنات، وإحداهما ستكون للعلوم الطبية التطبيقية، والأخرى لكلية الأسنان.

جامعة الطائف تعد الصرح التعليمي والثقافي الأكبر في المحافظة، فماذا قدمت الجامعة للمجتمع الطائفي في هذا الشأن، وإلى أين تذهب بحوثها؟
تقدم الجامعة دورات تدريبية كبيرة لجهات عديدة مختلفة داخل المحافظة، وأسست مسابقة عن طريق كلية خدمة

المجتمع، وكما تقوم الجامعة حاليا بدراسات على محافظة الطائف، كدراسة البيئة النباتية والحيوانية والمياه لمحافظة الطائف، إلى جانب العديد من الأبحاث التي نشرتها الجامعة، والتي بموجبها حصل العديد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على براءات اختراع، وما تحقق خلال السنوات القليلة الماضية يعد إنجازا بالنسبة لجامعة الطائف ونطمح في المزيد.

هل تولي شخص واحد في الجامعة أكثر من منصب يعود لقللة الكفاءات البشرية بالجامعة؟

هناك أشياء يصعب شرحها بسهولة فهي فترة سابقة كان لدينا في الجامعة ذلك الأمر الذي تحدثت عنه، والآن أصبحت المعادير كثيرة، وكلما زاد العدد زدنا في التوزيع بالإنفراد الموجودين فيها، وأحيانا يكون الأمر لعدم وجود مكان لكثيئين منفصلتين، أضف إلى ذلك أن عدد السعوديين من أعضاء هيئة التدريس الموجودين بالجامعة قليل جدا لا يتجاوز ١٢ ٪ فقط وغالبيتهم متركزين في أقسام نظرية، إلا أن موازنة خادم الحرمين الشريفين على قرار صرف بدلات ومكافآت ومزايا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات سيساهم بشكل كبير في ارتفاع النسبة، لا أنسى أن نسبة الابتعاث ارتفعت لدينا في الجامعة إلى أكثر من ٩٨ ٪، والجامعة تحرص على الابتعاث وتدعمه بقوة.

وأما بالنسبة للإداريين فقد اهتمت الجامعة مع التوسع الذي تشهده بالكوادر الإدارية إلى استقطاب الموظفين المتخصصين حسب احتياجات الإدارات حيث أصبح عددهم (٧٢٤) موظفا في جميع المراتب، نسبة السعوديين منهم ١٠٠ ٪ وقد أولت الجامعة اهتماما بتدريب الموظفين حيث أوجدت لهم الدورات التخصصية داخل المنطقة وخارجها.

التدخين في الجامعة

*** ظاهرة التدخين في أروقة الجامعة، التي ارتقت كثيرا من أولياء أمور الطلاب، متى سيكون شعاركم (جامعة بلا تدخين) كيضع جامعات المملكة؟**

في الحقيقة الأمر مزيج جدا وأنا أمر على الطلاب وأنصحهم بشكل ابوي بأن التدخين ستكون آثاره سلبية في المستقبل وإن لم تشعروا بها اليوم، فنحن نعمل بالحسنى والنصيحة، ونعمل سنويا، حملة توعية كبيرة بالتنسيق مع التدخين، وقد أحضرت عمادة متخصصة لمكافحة التدخين قامت بعمليات النصح والإرشاد للعلاج المدخنين ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتوب عليهم ويبدبهم، وهذه أفضل من طريقة المنع والتشدد والعقاب، فلو منع داخل الجامعة دون توعية سيكون التدخين خارج أسوار الجامعة، وهذا أكبر من ذلك، فنحن جزء من المجتمع، لا يزال هناك من يبيع ويدخنه ولا نستطيع أن نغلق خارج.